والفرق بين هذا ومجزوء الكامل مثل الفرق بين البحرين السابقين .
وروى لعنترة (ص ٨٢٦) « من المتقارب »

ارض الشربّة شعبٌ ووادي رحلتُ واهلها في فؤادي

قلنا رحم الله عنترة فما رأينا احداً ظُلم ظلمهُ في الشعر كما لم نرَ احداً نُسب اليهِ من الشجاعة والبطش ما نُسب اليهِ وما كان ابرّ هؤلآء الناس بهِ لو تركوا لهُ شعرهُ ولم ينحلوهُ هذه الشجاعة التي لم تثبت لهُ عند العقلآء مع لصوق ذلك الشعر بهِ وهو بريءٌ منهُ برآءة الذئب من دم ابن يعقوب . وهذا البيت من ابياتٍ بل قصائد برمتها نُسبت اليهِ حتى أُنزل الى طبقة القصّاصين ومن على شاكلتهم من جهلة العامّة ولنا في هذا وامثالهِ من الشعر الذي اثبتهُ الاب شيخو في مطبوعاتهِ لعنترة وغيرهِ كلامٌ طويل سنعود اليهِ فيما يلي . وقد طال بنا نَفَس الكلام فنقف الآن عند هذا الحد وموعدنا في استتمام رواية سائر الابيات التي اشرنا اليها الجزء الآتي ان شآء الله

اسئلة واجوبتها

برهيم (منوفية) ـ في نحو الساعة الرابعة بعد ظهر ١٧ يناير امطرت السمآء رذاذاً مدة عشر دقائق وبعدها ظهر نحو المشرق في السمآء هيئة منظر مستدير كشكل الهلال في أوائلهِ ولونهُ من اخضر واحمر وازرق الخ وقد كان مشترك هذه الاقسام من كل لون وسمعت العامة يسمونهُ باسم « قوس » ويعتقدون انهُ عند ظهورهِ يمتنع نزول المطر فما سبب ذلك وما اسمهُ

محمود عبد الغني زيد

الجواب ـ لا نستغرب هذا السؤال من قاطنٍ في البلاد المصرية لان هذا المنظر اي منظر قوس قُزَح او قوس السحاب لا يكاد يُرَى فيها . وهذه القوس تظهر متى كان في استقبال الشمس سحابةٌ ماطرة وكانت الشمس بقرب الافق والناظر مستدبرٌ لها وعلة ظهورها انعكاس اشعة الشمس عن قطرات المطر المتساقط من الجوّ بعد انكسارها فيها وانحلالها الى الوانها السبعة وهي الاحمر والنارنجي والاصفر والاخضر والازرق والنيلي والبنفسجي ويظهر الاحمر في أعلى القوس وتحتهُ النارنجي ثم الاصفر ثم الاخضر وهلمَّ جرًّا الى البنفسجي على ترتيبها المذكور . وهـذا تراهُ في كل قطرة من قطرات الندى اذا وقعت عليهِ الشمس وكذا من البلور وما اشبههُ من الجواهر اذ ترى هناك الالوان السبعة لكن في قطرات السحاب لا نرى من كل قطرة الاَّ لوناً واحـداً لان الالوان تخرج منها منتشرةً فلا يدخل العين منها الا شعاعٌ واحد هو الذي توافق جهتها جهة انكسارهِ ولذلك تجتمع هذه الالوان على هيئـة طرائق تترتب بحسب زوايا انكسارها ويرى اعلاها الاحمر لانهُ اضعف الاشعة انكساراً واسفلها البنفسجي لانهُ اشدها انكساراً وما بينهما بين ذلك على الترتيب الذي ذكرناهُ . ثم ان هذه القوس تكون عادةً شفعاً اي قوسين احداهما وهي الاصلية من داخل والاخرى من خارج والتي من خارج يكون ترتيب الالوان فيها على عكس ترتيبها في الاصلية اي يكون اعلاها البنفسجي وتحتهُ النيلي ثم الازرق وهلمَّ جرًّا الى الاحمر وتكون الوانها اقلّ نصوعاً من الوان الاصلية . وفي تفصيل كل ذلك وبيان علله الطبيعية شرح طويل يقتضي مقدماتٍ مسهبة لا موضع لها هنا

الزقازيق ـ نرجو ان تجيبونا عن هذين السؤالين

(١) بما ذا تميز مَن الشرطية من مَن الموصولة

(٢) معلوم ان قد اذا دخلت على الماضي تكون للتحقيق ولكن اذا دخلت على المضارع فهل تكون تحقيقية على كل حال ام تدخل على المضارع للاحتمال مثل « قد تقع الرؤيا كما رؤيت » فان المعنى يقتضي في هذا المقام انها احتمالية ولكنها في مقام آخر لا تفيد الاحتمال كما في قوله تعالى « قد نرى تقلب وجهك في السمآء » بل الظاهر انها تفيد التحقيق فما الصواب في ذلك احد القرآء

الجواب ـ اما تمييز مَن الشرطية من مَن الموصولة فلا يخفى ان الشرطية هي الموصولة بعينها لكنها تُضمَّن معنى الشرط فيُجزَم بها وحينئذٍ يلزمها التصدر فلا يعمل فيها مما قبلها الا عامل الجرّ من حرفٍ او مضاف . ولك في هذه الحالة ان لا تعتبر فيها معنى الشرط فتعدّها اسماً موصولاً وترفع الفعل بعدها بالتجرد ومن هذا قول الراجز

مَن لا يزالُ شاكراً على المعَهْ فهوَ حرٍ بعيشةٍ ذات سعَهْ

واما اذا دخل عليها من العوامل ما ينقض صدارتها كأن تقع فاعلاً اومفعولاً بهِ او غير ذلك فهي موصولة لا محالة

واما قد فاشهر معانيها مع المضارع التقليل نحو قد يصدق الكذوب ومنهُ « قد تقع الرؤيا كما رُؤيت » . وقد تكون للتوقع نحو قد يقدَم الغائب اليوم وهو يرجع الى معنى التقليل كما لا يخفى . وقيل قد تأتي مع المضارع للتكثير كما في قول الشاعر

قد اشهد الغارة الشعوآء تحملني جردآء معروقة اللحيين سرحوبُ

وللتحقيق نادراً نحو قد يعلم ما انتم عليهِ وبكليهما فُسّر قولهُ « قد نرى تقلب وجهك في السمآء » والله اعلم

كلٌّ من عليها فان

ورد علينا من انبآء مرسيليا ما شقّ على المسامع والقلوب وتلقّتهُ الصدور بالانقباض والجباه بالقطوب ألا وهو نعي وطنيّنا العالم النحرير المحقق والكاتب البليغ المتأنق المرحوم عبد الله المراش الشهير احد نوابغ العصر الحالي بل احد كواكب الشرق الذي حسدنا عليهِ الغرب فاستأثر به أُخرَى الليالي قبضهُ الله اليهِ في السابع عشر من هذا الشهر عقب مرضٍ لم تَطُل مدّة المامهِ ولم تخطئ صوائب سهامهِ ولهُ من العمر احدى وستون سنةً كان فيها عنوان الفضل والاريحيّة ومثال النُبل والألمعيّة فذهب مزوّداً بما قدّم من صالح الاعمال مذكوراً بما عُرف بهِ من محاسن الصفات ومحامد الخلال مطر الله بصيّب الرضوان جوانب لحدهِ وأجمل صبر آلهِ ومحبّيهِ على فقدهِ وعوّض الادب وذويهِ خيراً من بعدهِ

وسننشر ترجمتهُ مع رسمهِ في الجزء التالي ان شآء الله